على القبر مندوب ولا يجد لغير واضمه اخذه قبل جفافه
وتركه اى البكا   ويكون البكاء الجايز   اى رفع صوته
اعلم ان البكا بالقصر هو ما كان بلا رفع صوت فتقييده بعدم
ح صفة كاشفة وهو مباح بلا خلاف سوا كان معه حزن ودمع
عين اولا وبالمد ما كان برفع صوت وهو مكروه عند المالكية
وحرام عند شيخنا ومرجع بعضهم اللغتين في بيت فقال
بكت عيني وحق لها بكاها   وما يغني البكا ولا العويل
وفيه كلام طويل يراجع من المطولات نعم يندب لفقد نحو
عالم او صالح ويكره لموت نحو محسن اليه لتضمنه عدم الثقة
بالله تعالى ويباح للمحبة والرقة كالبكا على الطفل والصبر اجمل
ويحرم مع عدم الرضا بالقدر   ولا شق ثوب له قال شيخنا
وهو المراد بالجيب في النسخة الاخرى فشقه حرام ومثله
نحو وضع الطين والنجاسة على الراس وتسويد نحو الوجه
والثياب وتزينها بالنيلة ونشر الشعور وضرب الخدود
وضرب الصدور ودق الطار ونحو ذلك وذلك لخبر الشيخين
ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية
والضابط في ذلك كله كل فعل يتضمن اظهار جزع ينافي
الانقياد والاستسلام لقضا الله تعالى وقدره واثم ذلك على فاعله
ولا يعذب الميت بشيء من ذلك الا اذا اوصى به   ويعزى
اهله قال ابن حجر ان وكذا كل من حصل له عليه وجد حتى
الزوجة والصديق فرع وقع السؤال في الدرس هل
يسن تعزية اهل الميت بعضهم بعضا اولا فرايت في فتاوى
الشهاب م ر انه سئل عن ذلك فاجاب بانه يسن لكل منهم
مصاب

مصاب انتهى ثم رايت بخط بعض الفضلا ما نصه وليس بلازم
ان يفرق احاه اه وتعبيرهم بالاهل جرى على الغالب ويندب
البداءة باضعفهم عن حمل المصيبة وهي بعد الدفن اولى منها
وقبله لاشتغالهم قبله بتجهيزه ونحوه ولشدة حزنهم في المفارقة
الا ان يظهر جزعهم فيعجلها   من بعد دفنه الخ او المعتمد ان
ابتداها من الموت وتكره بعد الثلاثة ايام اذ الغرض تسكين
قلب المصاب والغالب سكونه فيها فلا يجدد حزنه وقد جعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاية الحزن بقوله لا يحل لامراة
تؤمن بالله واليوم الاخر ان تحد على ميت فوق ثلاثة ايام
الا على زوج اربعة اشهر وعشرا ويكره تكرار التعزية في الثلاثة
ايام لانه يجدد الحزن   الا لضرورة اى وبعده الثلاثة ايام
لغة التسلية اى والتصبر وعزيته امرته بالصبر
والعزا بالمد اسم اقيم مقام التعزية   وشرعا اى والتعزية
شرعا ما ذكره فيقال للكافر في الكافر اخلف الله عليك
او اخلف الله ولا نقص عددك ويقال للمسلم في المسلم اعظم الله
اجرك واحسن عزاك وغفر لميتك ويقال للمسلم في الكافر
اعظم الله اجرك وصبرك ويقال للكافر المحترم في المسلم غفر
الله لميتك واحسن عزاك وخرج بقولنا المحترم الحربي والمرتد
فلا يعزيان قال العلامة حجر ويظهر انه يسن اجابة التعزية
بنحو جزاك الله خيرا وتقبل منك فايدة ارسل الامام الشافعي رض الى
بعض اصحابه يعزيه في ابن له تمام بقوله
اني معزيك لا اني على ثقة   من الخلود ولكن سنة الدين
فما المعزى بباق بعد ميته   ولا المعزي ولو عاشا الى حين

Copyright © King Saud University